



174388 - على بدنـه وشم صلـيب وصورة مريم ولـيس عندـه قدرـة على تـكالـيف إـزالـته فـما يـصنـع ؟

السؤال

دخل أخ في الإسلام ، ولديه وشم من أيام الجاهلية ، وهو عبارة عن صورة لمريم وصلـيب ، وهو يسأل عما إذا كان يجوز له إزالة الصورة باستبدالها بوشم آخر؛ لأنـه ليس لديه من المال ما يكـفى لإـزالـتها تماماً ؟ أم يـجب عليه أن يـحتفظ بهاـذا الوـشم بما أنه من أيام الجاهلية وهو لا يـستطيع تحـمـل نـفـقـات العـمـلـيـة ؟ وإنـذا كان يـقع عـلـيـه إـثـمـه هـل يـجـب عـلـى الإـخـوـة أـن يـجـمـعـوا لـه مـالـاـ لإـزالـةـ الوـشمـ تمامـاً ؟ . وـجزـاكمـ اللـهـ خـيرـاً .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً:
الوشـمـ الدـائـمـ لهـ ثـلـاثـ طـرـقـ وأـشـهـرـهاـ التـقـليـدـيـةـ منهاـ وهيـ غـرـزـ إـبرـةـ فيـ العـضـوـ لـإـسـالـةـ الدـمـ وـحـشـوـ مـكـانـهـ بـكـحـلـ أوـ صـبـغـ ،ـ وـهـوـ مـنـ كـبـائـرـ الذـنـوبـ إـذـاـ فـعـلـهـ إـلـيـهـ إـنـتـيـارـهـ وـهـوـ بـالـغـ عـاـقـلـ ؛ـ لـأـنـهـ مـنـ تـغـيـيرـ خـلـقـ اللـهـ ،ـ وـقـدـ ثـبـتـ فـيـ السـنـةـ لـعـنـ الـوـاشـمـ وـالـمـسـتوـشـ ،ـ وـالـلـعـنـ مـنـ عـلـامـاتـ الـكـبـيرـةـ ،ـ وـقـدـ ذـكـرـنـاـ الـأـدـلـةـ فـيـ جـوـابـ السـؤـالـينـ (ـ 129370ـ)ـ وـ (ـ 21119ـ)ـ ،ـ وـانـظـرـ جـوـابـ السـؤـالـ (ـ 99629ـ)ـ فـيـهـ التـفـرـيقـ بـيـنـ الـوـشمـ الـمـؤـقـتـ وـالـدـائـمـ فـيـ الـوـصـفـ وـالـحـكـمـ .

ثانياً:

يـجـبـ عـلـىـ الـمـسـلـمـ إـزالـةـ الـوـشمـ مـنـ بـدـنـهـ ،ـ وـلـوـ بـعـمـلـيـةـ جـراـحـيـةـ ،ـ مـاـ لـمـ يـخـشـ تـلـفـ الـعـضـوـ أـوـ تـشـوـهـهـ تـشـوـهـاـ بـالـغاـ .ـ فـإـنـ خـشـيـ ذـلـكـ فـلـاـ يـكـلـفـ بـإـزالـتـهـ ،ـ وـتـكـفـيـهـ التـوـيـةـ .

قال النووي - رحمـهـ اللـهـ - : "ـ وـهـوـ حـرـامـ عـلـىـ الـفـاعـلـةـ وـالـمـفـعـولـ بـهـ بـاـخـتـيـارـهـ وـالـطـالـبـةـ لـهـ ،ـ وـقـدـ يـفـعـلـ بـالـبـنـتـ وـهـيـ طـفـلـةـ فـتـأـمـ الـفـاعـلـةـ وـلـاـ تـأـمـ الـبـنـتـ لـعـدـمـ تـكـلـيـفـهـاـ حـيـنـئـذـ .

قال أصحابـناـ :ـ هـذـاـ الـمـوـضـعـ الـذـيـ وـشـمـ يـصـيرـ نـجـسـاـ ،ـ فـإـنـ أـمـكـنـ إـزالـتـهـ ،ـ وـجـبـتـ إـزالـتـهـ ،ـ وـإـنـ لـمـ يـمـكـنـ إـلاـ بـالـجـرـحـ :ـ فـإـنـ خـافـ مـنـهـ التـلـفـ أـوـ فـوـاتـ عـضـوـ أـوـ مـنـفـعـةـ عـضـوـ أـوـ شـيـئـاـ فـاحـشـاـ فـيـ عـضـوـ ظـاهـرـ :ـ لـمـ تـجـبـ إـزالـتـهـ ،ـ فـإـذاـ بـانـ :ـ لـمـ يـبـقـ عـلـيـهـ إـثـمـ ،ـ وـإـنـ لـمـ يـخـفـ شـيـئـاـ مـنـ ذـلـكـ وـنـحـوهـ :ـ لـزـمـهـ إـزالـتـهـ وـيـعـصـيـ بـتـأـخـيرـهـ ،ـ وـسـوـاءـ فـيـ هـذـاـ كـلـهـ الرـجـلـ وـالـمـرـأـةـ "ـ اـنـتـهـيـ مـنـ "ـ شـرـحـ مـسـلـمـ "ـ (ـ 106ـ)ـ .

وـعـلـيـهـ :ـ فـيـقـالـ لـلـأـخـ الـذـيـ هـدـاهـ اللـهـ تـعـالـىـ :ـ إـنـهـ يـجـبـ عـلـيـهـ إـزالـةـ الـوـشمـ الـذـيـ عـلـىـ بـدـنـهـ وـخـاصـةـ أـنـ وـشـمـهـ عـلـىـ هـيـئـتـيـنـ مـحـرـمـتـيـنـ



في الأصل تجب إزالتها حتى لو كانت رسمًا باليد ، وهم الصورة لذات روح والصليب ، وأن عليه أن يبحث عن طرق سهلة يسيرة للإزالة ، يمكنه تحملها ، دون ضرر آخر ، فإذا لم يجد إلا مع التشوه البالغ : فلا يلزم إزالته ، وإذا لم يجد إلا بعملية مكلفة ليس في استطاعته تدبير مالها ، أو أنه سيترتب على فعلها أنه ينام في المستشفى فترة من الوقت تشق عليه : فلا يلزم إزالته ، وتكفيه التوبة وتغطية موضوع الوشم .

سئل علماء اللجنة الدائمة :

نجد بين فترة وأخرى من المتدربين لدينا بالمركز من يضع على أطرافه بعض الرسومات (الوشم) كرسمة قلب مثلاً ويخترق هذا القلب أو الرسم ما يسمى بالرمج ، وأيضاً هناك رسومات تدل على مرسي الباخرة ، وبعض الرموز الأخرى ، وخوفاً من تفشي مثل هذه الظاهرة بين الشباب بالمركز آمل إيضاح الأمر لنا من الناحية الشرعية ، وخاصة أن إزالة مثل هذه الرسومات يتطلب إجراء عملية جراحية ، ويبقى على إثرها قرابة خمسة عشر يوماً مرقداً بالمستشفى ، ومن أن لا يترتب علينا إثم فيمن نبلغ عنه ويجري له عملية ، أرجو الإفاداة راجياً لهم الهداية ولكم الأجر والثواب .

فأجابوا :

لا يلزم الطلبة إزالة الوشم المذكور إذا كان العلاج لإزالته كما ذكرتم ، ولكن يخبر أهلوهم أنه لا يجوز فعلهم مستقبلاً ، وأن عليهم التوبة مما قد وقع منهم ، وينبغي إعلان منع ذلك في المعهد حتى يعلم الجميع .

الشيخ عبد العزيز بن باز ، الشيخ عبد الرزاق عفيفي ، الشيخ عبد الله بن غديان .

" فتاوى اللجنة الدائمة " (24 / 102 ، 103) .

وانظر جواب السؤال رقم (5452) .

لكن ما دام هناك مجال لإزالة هذا الوشم كما ذكر ، فنرى أن على إخوانه واجب المساعدة والإعانته ليتخلص من المنكر الذي وُشم على بدنـه ، وقد كان هدي النبي صلـى الله علـيه وسلم طمس الصور ونقض الصليب ، فليعيـنوا أخـاهم علـى إزـالة المعصـية كلـ حسب قدرـته وسـعتـه ونـرجـو لهم جـزـيلـ الثـوابـ من ربـهم عـزـ وجـلـ .

والله أعلم